

البرهان المؤيد

لا يشقى جليسهم فكيف يشقى خادمهم ومحبههم وأنيسهم وما أحسن ما قيل .
لي سادة من عزهم ... أقدامهم فوق الجباه .
إن لم أكن منهم ... فلي في حبههم عز وجاه .

واعلم أن هذا الرضى وهذا المقام يخص من حضر معهم بالتأدب وخرج عن نفسه وتحلى بالذلة والانكسار فاخرج عنك إذا حضرت بين أيديهم وانطرح وانكسر إذا حلت بناديهم فعند ذلك تذوق لذة الحضور واستعن على ذلك بملازمة الصمت تشرق لك أنوار الفرح ويغمرك السرور كما قال Bه .

ولازم الصمت إلا إن سئلت فقل ... لا علم عندي وكن بالجهل مستترا .

الصمت عند أهل الطريقة من لازمه ارتفاع بنيانه وتم غراسه وهو نوعان 1 - صمت باللسان 2 - وصمت بالجنان